الاجتماع التشاوري

حول قضايا الجهاد في شرق إفريقيا

(19 رجب 1441هـ -23 رجب 1441هـ)

فتوى العلماء حول الأوضاع الراهنة في المنطقة

Al-Kataib

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كل زمانٍ فترةٍ من الرسل، بقايا من أهل العلم يَدعون من ضل إلى الهدى، ويصْبِرون منهم على الأذى، يُحيُوْن بكتاب الله الموتى، ويُبَصِّرون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحْيَوْه، وكم من ضالٍ تائه قد هدَوه، فما أحسن أثرهم على الناس، وأقبح أثر الناس عليهم.

ينفون عن كتاب الله تحريف الغالِين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، الذين عقدوا ألوية البدع، وأطلقوا عِقال الفتنة فهم مختلفون في الكتاب، مخالفون للكتاب، مجمعون على مفارقة الكتاب، يقولون على الله، وفي الله، وفي كتاب الله بغير علم يتكلمون بالمتشابه من الكلام، ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم، فنعوذ بالله من فتن الضالين [1].

وبعد: فيقول المولى سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ١٥٩ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٠﴾ [سورة البقرة:159-160].

وقال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَشۡتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٧٤﴾ [سورة البقرة:174].

وقال عز من قائل ﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِيۖ قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَاۚ قَالَ فَٱشۡهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ٨١﴾ [سورة آل عمران:81].

وقال جل في علاه: ﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ ١٨٧﴾ [سورة آل عمران:187].

وانطلاقا من هذه الآيات، وأداء لواجب البيان الذي أخذه الله على أهل العلم، كان لزاما على من آتاه الله العلم والفهم بيان الحكم الشرعي للقضايا التالية: -

---

(1) الرد على الجهمية (55-57).

1) الدستور الوضعي والنظام الفيدارلي.
2) الموقف الشرعي مما يسمى بـ "الحكومة الصومالية".
3) حكم الانتخابات المزمع إجراؤها في البلاد.
4) العولمة في شرق إفريقيا.
5) دفع العدو الصائل.

(أولا): الدستور الوضعي:

لقد أمر الله نبيه عليه الصلاة والسلام بالحكم بما أنزله عليه فقال عز من قائل: ﴿وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ٤٩ أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَۚ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ٥٠﴾ [سورة المائدة:49-50].

وقال تعالى: ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزۡقٖ فَجَعَلۡتُم مِّنۡهُ حَرَامٗا وَحَلَٰلٗا قُلۡ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡۖ أَمۡ عَلَى ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ ٥٩ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ٦٠﴾ [سورة يونس:59-60].

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلۡنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ فَٱتَّبِعۡهَا وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ١٨﴾ [سورة الجاثية:18].

وقد نص الله في كتابه على أن الحكم بما أنزله عبادة له وأن الحكم بغير ما أنزله كفر وشرك مخرج من ملة الإسلام. فقال سبحانه: ﴿مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٤٠﴾ [سورة يوسف:40]

وقال تعالى: ﴿وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ٢٦﴾ [سورة الكهف:26].

قال الإمام الشـــنقيطي رحمه الله: "ويفهم من هذه الآيات، كقوله: ﴿وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ٢٦﴾: أن متبعي أحكامِ المشرعين غيرَ ما شرعه الله أنهم مشركون بالله، وهذا المفهوم جاء مبيَّنا في آيات أخر، كقوله فيمن اتبع تشـــريع الشـــيطان في إباحة الميتة بدعوى أنها ذبيحة الله: ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٞۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ ١٢١﴾]،

فصرحّ بأنهم مشركون بطاعتهم، وهذا الإشراك في الطاعة، واتباعِ التشريع المخالف لما شرعه الله تعالى هو المراد بعبادة الشيطان في قوله تعالى: ﴿۞ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٦٠ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٦١﴾ [سورة يس:60-61]. وقوله تعالى عن نبيه إبراهيم: ﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ٤٤﴾ [سورة مريم:44]" إلى أن قال رحمه الله: "وبهذه النصوص السماوية التي ذكرنا يظهر غاية الظهور: أن الذين يتبعون القوانين الوضعية التي شرعها الشيطان على ألسنة أوليائه مخالفةً لما شرعه الله جل وعلا على ألسنة رسله صلى الله عليهم وسلم، أنه لا يشك في كفرهم وشركهم إلا من طمس الله بصيرته، وأعماه عن نور الوحي مثلهم".... "وأما النظام الشرعي المخالف لتشريع خالق السماوات والأرض فتحكيمه كفر بخالق السماوات والأرض، كدعوى أن تفضيل الذكر على الأنثى في الميراث ليس بإنصاف، وأنهما يلزم استواؤهما في الميراث. وكدعوى أن تعدد الزوجات ظلم، وأن الطلاق ظلم للمرأة، وأن الرجم والقطع ونحوهما أعمال وحشية لا يسوغ فعلها بالإنسان، ونحو ذلك. فتحكيم هذا النوع من النظام في أنفس المجتمع وأموالهم وأعراضهم وأنسابهم وعقولهم وأديانهم كفر بخالق السماوات والأرض، وتمرد على نظام السماء الذي وضعه من خلق الخلائق كلها وهو أعلم بمصالحها سبحانه وتعالى عن أن يكون معه مُشَرِّع آخر علوا كبيرا"[1].

وقد نفى الله سبحانه الإيمان عمن لم يحكم كتابه وسجل عليهم بالكفر والظلم والفسق فقال جل في علاه: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ٦٥﴾ [سورة النساء:65].

وقال جل في علاه: ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٤٤﴾ [سورة المائدة:44].

﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٤٥﴾ [سورة المائدة:45]

﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٤٧﴾ [سورة المائدة:47].

ويدخل تحت هذا الناقض:

أ) الحاكم المشرع بغير شرع الله، المبدل لدينه.

ب) الذي يحكم بغير ما أنزل الله من قوانين وضعية ولو لم يضعها بنفسه.

ت) المتحاكم باختياره الى المحاكم الوضعية التي تحكم بغير ما أنزل الله.

---

(1) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (4/111-108).

ث) الذي يفضل حكم الطواغيت على حكم الله، ويروّجه.

ج) المعطل لأحكام الله وحدوده، كأن يحكم بأن السرقة والزنا ونحوهما ليست بجرائم ولا عقاب عليها.

ح) الممتنع عن التحاكم الى شرع الله، المعرض عنه قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [سورة النور:47-48].

خ) كل من يكافح ويدافع عن المحاكم الوضعية وحكَّامها ويكون سببا لتثبيتها وتقويتها من الجنود والعلماء والرهبان والأحبار والتجار وزعماء القبائل ونحوهم.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾﴾ [سورة النساء:51-52].

وقد اشتمل الدستور الوضعي للحكومة الصومالية بنودا كفرية كثيرة من أهمها: -

1) تحليل الحرام وتحريم الحلال وتقنين القوانين المنافية للإسلام كشرع الجنس المعروف بـ "الجندر".

قال تعالى: ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓا۟ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾﴾ [سورة التوبة:31].

وعن عدي بن حاتم قال: أتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب، فقال لي: «يا عدي اطرح هذا الوثن من عنقك» قال: فطرحته، وقال: وانتهيت إليه، وهو يقرأ سورة براءة فقرأ هذه الآية ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾. قال: فقلت: يا رسول الله إنا لسنا نعبدهم؟ فقال: «أليس يحرمون ما أحل الله فيحرمونه، ويحلون ما حرم الله فيستعملونه؟» قال: قلت: بلى، قال: «فذلك عبادتهم». وفي رواية: فقال النبي ﷺ: «أليس كانوا يحلون لكم الحرام فتحلونه، ويحرمون عليكم الحلال فتحرمونه» قال: قلت: بلى، قال: «فذلك عبادتهم»[1].

قال الإمام أبو يعلى الحنبلي رحمه الله: "ومن اعتقد تحليل ما حرم الله ورسوله بالنص الصريح، أو أجمع المسلمون على تحريمه فهو كافر، كمن أباح شرب الخمر ومنع الصلاة والصيام والزكاة،

(1) أخرجه أحمد والترمذي وابن جرير وغيرهم.

وكذلك من اعتقد تحريم شيء حلله الله وأباحه بالنص الصريح، أو أباحه رسوله أو المسلمون مع العلم بذلك، فهو كافر كمن حرم النكاح والبيع والشراء على الوجه الذي أباحه الله -عز وجل-والوجه فيه أن في ذلك تكذيباً لله تعالى ولرسوله في خبره، وتكذيباً للمسلمين في خبرهم، ومن فعل ذلك فهو كافر بإجماع المسلمين"[1].

2) إباحة الإلحاد والكفر والأمر بهما تحت مبدأ ما يسمى "حرية الاعتقاد" . قال تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [سورة آل عمران:85].

وقال ابن تيمية رحمه الله: "ومعلوم بالاضطرار من دين المسلمين وباتفاق جميع المسلمين أن من سوغ اتباع غير دين الإسلام أو اتباع شريعة غير شريعة محمد ﷺ فهو كافر وهو ككفر من آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض الكتاب"[2].

وهذا الدستور ينص على أن نظام الحكم في البلاد هو النظام الفيدارلي الديموقراطي وهو نظام كفري مستورد لم يُنزل الله به سلطانا بل هو تشريع باطل من دون الله وفيه من المفاسد: -

1) أنه تشريع من دون الله وحكم بغير ما أنزل الله.
2) أنه تفريق بين المسلمين وتقسيم لبلادهم وحرب على الدين الحنيف الذي دعا إلى الوحدة والاعتصام.
3) إحياء النعرات القبلية والعصبية: قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾ [سورة الحجرات:13]. وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عبية الجاهلية، وفخرها بالآباء، مؤمن تقي، وفاجر شقي، والناس بنو آدم، وآدم من تراب، لينتهين أقوام فخرهم برجال، أو ليكونن أهون عند الله من عدتهم من الجعلان التي تدفع بأنفها النتن" رواه أحمد. وقال النبي ﷺ: «دعوها فإنها خبيثة» متفق عليه من حديث جابر.
4) أن فيه تبعية المسلمين للكفار من المشركين واليهود والنصارى ومشابهتهم لهم والاقتداء بهم: قال رسول الله ﷺ: «ومن تشبّه بقوم فهو منهم».

---

(1) المعتمد في أصول الدين (271-272).
(2) مجموع الفتاوى (524/28).

قال ابن تيمية رحمه الله: "وهذا الحديث أقل أحواله أن يقتضيَ تحريم التشبه بهم، وإن كان ظاهره يقتضي كفر المتشبه بهم كما في قوله: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾ [سورة المائدة:51] [1]. وقال رسول الله ﷺ: «لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر، وذراعا بذراع، حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه»، قلنا يا رسول الله: اليهود، والنصارى قال: «فمن»؟

(ثانيا): الموقف الشرعي مما يسمى بـ "الحكومة الصومالية":

لقد ارتكبت الحكومة الصومالية من نواقض الإسلام الكثير الكثير، فما من شر إلا تبنته ولا من رذيلة إلا احتضنتها ومن ذلك:

(1) شرك التشريع ووضع القوانين الكفرية استبدالا لشرع الله قال تعالى ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ۚ ﴿٢١﴾﴾ [سورة الشورى:21].

(2) الحكم بغير ما أنزل الله والتحاكم إليه: قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ ۖ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾﴾ [سورة النساء:60].

(3) الطاعة والانقياد لأوامر الصليبيين قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ كَرِهُوا۟ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ ۖ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾﴾ [سورة محمد:25-26].

(4) الاستهزاء بالدين قال تعالى ﴿قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾﴾ [سورة التوبة:65].

(5) مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين قال تعالى: ﴿* يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾﴾ [سورة المائدة:51]. قال ابن حزم رحمه الله: "وصح أن قول الله تعالى ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: 51]: إنما هو على ظاهره بأنه كافر من جملة الكفار فقط -وهذا حق لا يختلف فيه اثنان من المسلمين" [2].

(6) الافتراء على الله والقول عليه بغير علم: قال تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۖ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾﴾ [سورة المائدة:103].

---

(1) اقتضاء الصراط المستقيم (270/1).

(2) المحلى بالآثار لابن حزم (33/12).

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾﴾ [سورة يونس :69].

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [سورة الأعراف:33].

وبناء على هذا فالحكومة الصومالية حكومة كافرة مرتدة خارجة عن الإسلام يجب على المسلمين تكفيرها وبغضها والبراءة منها ومقاتلتها وخلعها ولا يجوز لهم بحال التعاون معها. قال تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾﴾ [سورة الممتحنة:4]. وقال تعالى: ﴿وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا ﴿١٦﴾﴾ [سورة الكهف:16].

(ثالثا): حكم الانتخابات المزمع إجراؤها في البلاد:

يجب أن يعلم كل مسلم أنه لا يجوز له بحال أن يشارك في الانتخابات الديمقراطية؛ ذلك لأن الديمقراطية دين كفري غير دين الإسلام. والترجمة الحرفية لكلمة "الديمقراطية": حكم الشعب، أو سلطة الشعب، أو تشريع الشعب. وركنها الذي تدور عليه أن الحكم والتشريع والسلطة للشعب لا لله، فالفيصل والمرجع في الديمقراطية هو: الشعب وليس الله ولا رسوله ولا كتابه ولا سنة نبيه ﷺ.

ولذلك فهي تناقض صراحة قوله تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾﴾ [سورة الأنعام:57]. وقوله تعالى: ﴿فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿١٢﴾﴾ [سورة غافر:12]. وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾﴾ [سورة النساء:59]

كما يجب أن يعلم كل مسلم أن المنتخَب ينازع الله في ألوهيته ويشرع فيما لم يأذن به الله فيكون شريكا لله تعالى وهذا كفر؛ قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾ [سورة آل عمران:64].

قال القرطبي رحمه الله: " قوله تعالى: ﴿وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: أي لا نتبعه في تحليل شيء أو تحريمه إلا فيما حلله الله تعالى. وهو نظير قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ

دُونِ ٱللَّهِ﴿٣١﴾ [سورة التوبة:31]: معناه أنهم أنزلوهم منزلة ربهم في قبول تحريمهم وتحليلهم لما لم يحرمه الله ولم يحله الله. وهذا يدل على بطلان القول بالاستحسان المجرد الذي لا يستند إلى دليل شرعي"[1].

كما أن الناخب للنواب المشرعين بغير شرع الله أو رئيس دولة الردة كافر مخلد في النار إذا كان عالما بالحال. وعلى كل فالمشاركة في هذه الانتخابات مشاركة في كفر ظاهر بالكتاب والسنة والإجماع.

(رابعا): العولمة في شرق إفريقيا:

لما باءت بالفشل كل محاولات العدو الصليبي الحبشي في الاستيلاء على أراضي المسلمين في الصومال، عمد إلى اتخاذ خطط بديلة ماكرة؛ تهدف إلى إنشاء وتكوين تحالفات إقليمية وأخرى دولية تنطوي تحتها دول مختلفة في الأديان والأطماع السياسة لغزو واحتلال أراضي المسلمين في الصومال من جديد.

ومن أبرز وأهم ما يسعى إليه الصليبيون تكوين كيان موحد في شرق إفريقيا بزعامة نصارى الحبشة بحيث تصبح جميع المناطق الصومالية المسلمة محتلة لهذا الكيان، ورغم كون هذا الأمر احتلالا سافرا للبلاد وغزوا صليبيا مكشوفا إلا أنه يحمل في طياته من المفاسد ما لا يحصيه إلا الله ومن ذلك:

1) تهميش تميز دين الإسلام وأهله، وإزالة الحدود الفاصلة بينه وبين الأديان الباطلة، وصد الناس عن الإيمان به وبث الرذيلة في المجتمع.
2) منع وإبعاد الأمة عن التحاكم إلى شرع الله، وإعداد دساتير وضعية تحت اسم الديمقراطية.
3) السيطرة على خيرات البلاد، ونهب ثروات الأمة وتراثها التليد.
4) التمهيد والإعداد والتخطيط لغزو الكعبة وهدمها، كما صح عن النبي ﷺ أن الحبشة تهدم الكعبة وتقلعها حجرا -حجرا.

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ وَمَآ أَعۡلَنتُمۡۚ وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١﴾ [سورة الممتحنة:1].

---

(1) الجامع لأحكام القرآن (106/4).

(خامسا): دفع العدو الصائل:

أيها المسلمون! كما هو ظاهر لكل ذي عينين أن بلادنا اليوم ترزح تحت الاحتلال الصليبي الغاشم الذي يفسد الدين والدنيا، ويأكل الأخضر واليابس ولا يرقب في مؤمن إلا ولا ذمة.

وعليه فالواجب على المسلمين صد ودفع هذا العدوان الظالم الذي احتل بلادهم وأفسد دينهم ونهب خيراتهم وانتهك أعراضهم، كما قال تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ۝٣٩ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝٤٠﴾ [سورة الحج:39-40].

وقال تعالى: ﴿وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ۝٤١ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٤٢﴾ [سورة الشورى:41-42].

وقال تعالى: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ۝١٩٤﴾ [سورة البقرة:194].

وقال تعالى: ﴿* فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۝٧٤ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ۝٧٥ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ۝٧٦﴾ [سورة النساء:74-76].

وقال تعالى: ﴿وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ۝١٢ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝١٣ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ۝١٤ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝١٥﴾ [سورة التوبة:12-15].

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ۝٣٨ إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٣٩﴾ [سورة التوبة:38-39].

وقال تعالى: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤١ لَوۡ كَانَ عَرَضٗا قَرِيبٗا وَسَفَرٗا قَاصِدٗا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلشُّقَّةُۚ وَسَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسۡتَطَعۡنَا لَخَرَجۡنَا مَعَكُمۡ يُهۡلِكُونَ أَنفُسَهُمۡ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ٤٢﴾ [سورة التوبة:41-42].

وقال النبي ﷺ: «من قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد».

وقد أجمع المسلمون على وجوب دفع العدو الكافر الصائل على الدين والدينا. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وأما قتال الدفع فهو أشد أنواع دفع الصائل عن الحرمة والدين فواجب إجماعًا. فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه، فلا يشترط له شرط، بل يدفع بحسَبِ الإمكان، وقد نص على ذلك العلماء أصحابنا وغيرهم، فيجب التفريق بين دفع الصائل الظالم الكافر وبين طلبه في بلاده"[1].

وقال الإمام النووي رحمه الله في الروضة: "فإذا وطئ الكفار بلدة للمسلمين، أو أطلوا عليها، ونزلوا بابها قاصدين، ولم يدخلوا، صار الجهاد فرض عين"[2].

---

(1) المستدرك على مجموع الفتاوى (215/3).

(2) روضة الطالبين وعمدة المفتين (214/10).

الختام

نوصي المسلمين بالاعتصام بالكتاب والسنة ونبذ البدع، والسمع والطاعة لأمراء المسلمين والجماعة الهجرة والجهاد. قال النبي: «عليكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن عبدا حبشيا، وسترون من بعدي اختلافا شديدا، فعليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم والأمور المحدثات، فإن كل بدعة ضلالة». وقال ﷺ: «وأنا آمركم بخمس: بالسمع، والطاعة، والجماعة، والهجرة، والجهاد في سبيل الله، فمن خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من رأسه حتى يراجع، ومن دعا دعوة جاهلية فإنه من جثا جهنم»، فقال رجل: يا رسول الله، وإن صلى وصام؟ قال: «نعم، وإن صلى وصام، ولكن تسموا باسم الله الذي سماكم عباد الله المسلمين المؤمنين».

ونؤكد على كل ما جاء في البيانات الثلاث السابقة والتي تم إصدارها في مدينة بيدوا وعيلشة (ceelasha) في عام 1433هـ وفي مدينة بولي برتة (buule burte) عام 1435هـ.

كما أننا نناشد المسلمين بالابتعاد عن مقرات ومراكز ومعسكرات العدو وعدم الاختلاط بهم وعدم مساكنتهم.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ٩٧ إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ حِيلَةٗ وَلَا يَهۡتَدُونَ سَبِيلٗا ٩٨﴾ [سورة النساء:97-98].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: " أن أناسا من المسلمين كانوا مع المشركين، يكثرون سواد المشركين على رسول الله ﷺ، فيأتي السهم فيرمى فيصيب أحدهم فيقتله، أو يضربه فيقتله، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ [النساء: 97]".

كما أننا ندعوهم بالالتفاف حول الإمارة الإسلامية في البلاد ونحثهم على أن ينصروا أبنائهم المجاهدين الصادقين وأن ينضموا إليهم ويناصروهم ويكونوا معهم. قال تعالى: ﴿وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٧٢﴾ [سورة الأنفال:72]. فإن الجهاد في الصومال هو جهاد أمة يجب على الأمة الحفاظ عليه والذود عنه.

وأخيرا، نوصي المسلمين أن لا ينسوا معاناة إخوانهم المسلمين المستضعفين الذين يسامون سوء العذاب في جميع الأقطار وخاصة في ربوع الأقصى المبارك، وأن يقوموا بواجبهم تجاه مقدسات الإسلام بربط المسلمين في الصومال بما يحدث في الأرض المقدسة، وتثقيف المجتمع المسلم حول مسجد الأقصى المبارك، وتوريث قضية الأقصى إلى الأجيال القادمة، لتبقى حية في نفوس المسلمين في الصومال، وراسخة في أذهان شبابهم، حتى يعود الأقصى إلى أحضان الأمة الإسلامية، فعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: " «مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

اللهم اغفر لنا، وارحمنا، وارض عنا، وتقبل منا، وأدخلنا الجنة،
ونجنا من النار، وأصلح لنا شأننا كله

اللهم أبرم لهذه الأمة أمرا راشدا تعز فيه وليك، وتذل به عدوك، ويعمل فيه بطاعتك.

والله أكبر
وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ

مع تحيات

Al-Kataib

رجب 1441هـ

لا تنسونا من صالح دعائكم

الموقعون:

1) الشيخ جامع عبد السلام ورسمي.
2) الشيخ عزام أبو يحيى.
3) الشيخ فؤاد محمد خلف.
4) الشيخ مختار عبد الله يوسف.
5) الشيخ أبو مسلم مختار محمد عثمان.
6) الشيخ الدكتور حنفِ عبد شيخ آدم.
7) الشيخ علي عبد الله عبدلي كتين.
8) الشيخ إسحاق حسن محمود.
9) الشيخ يوسف عبد الرحمن آمن.
10) الشيخ فارح علي حسن.
11) الشيخ عبد الله رابي حسن.
12) الشيخ سلطان محمد آل محمد.
13) الشيخ محمود محمد كريم.
14) الشيخ محمد جمال شيخ عبد.
15) الشيخ محمد أحمد طاهر بلي.
16) الشيخ عبد الواحد معلم علي.
17) الشيخ حسن محمود تكر.
18) الشيخ فؤاد شيخ أحمد برالي.
19) الشيخ حسن محمد علي.
20) الشيخ أحمد عبد الله عرب أحمد طيري.
21) الشيخ علي محمود راجى.
22) الشيخ محمد بشار عبد الكريم.
23) الشيخ عبد الرحمن محمد حسين فِرِنْ.
24) الشيخ عبد الله حسن محمد.
25) الشيخ عبد الهادي شيخ محمد جمعالي.
26) الشيخ عمر عبد الرزاق سعيد.
27) الشيخ عبد الرؤوف محمد فيدو.
28) الشيخ سليمان يوسف حسن.
29) الشيخ محمد أحمد شيخ محمد.
30) الشيخ عثمان آدم عبد الرحمن.
31) الشيخ حسن يعقوب علي.
32) الشيخ عبد الله عدو محمد.
33) الشيخ محمد فارح طعسو.
34) الشيخ عبد الرحمن عبد الله محمد.
35) الشيخ عبد الله محمد عبد الرحمن.
36) الشيخ عبد الله عبد الرحمن آدم.
37) الشيخ عبد الرزاق عبد الله حسن.
38) الشيخ حسن عبد الرحمن واسغي.
39) الشيخ شافعي محمود عبد الرحمن.
40) الشيخ يحيى محمد عمر.